



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

Palestinian Human Rights Organization (Rights) - PHRO
Member: Euro – Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)
Member: International Federation for Human Rights (FIDH)



بيروت في 20 أيار 2007

يد الإرهاب والتلطي وراء أسماء وشعارات فلسطينية تطال الأمن في لبنان

شجب واستنكار للإرهاب المنظم ... نجدة المدنيين وتجنبيهم نيران المعارك ...

تري المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) في الإعتداءات الأخيرة التي قامت بها مجموعة من الخارجين على القانون ضد المصالح المدنية والقوى الأمنية اللبنانية من قوى أمن داخلي وجيش عملا إرهابياً مُداناً ومستنكراً، لا هدف له إلا زعزعة الإستقرار وزرع بذور الفتنة بين الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني عبر التلطي وراء أسماء وشعارات فلسطينية.

إنّ المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) تعبر عن ارتياحها للوعي الذي ساد لجهة التعاطي مع الموضوع سواءً على المستوى الفلسطيني العام من قوى سياسية وأفراد مدنيين، أو على المستوى السياسي اللبناني الذي أظهر الحكمة في عدم تحميل الفلسطينيين وزر وعبء هذه الأعمال الخارجة على القانون التي تبغي إشعال نار الفوضى في لبنان خدمة لقضايا وسياسات بعيدة كل البعد عن الأهداف الفلسطينية الوطنية. إلا أنّ ذلك، وللأسف، لم يمنع خروج بعض الأصوات الشاذة التي حملت الفلسطينيين المسؤولية بعبارة وألفاظ تتم عن عنصرية مقيئة مستخدمة العنصر الفلسطيني لإثارة النعرات والغرائز لمأرب شخصية داخلية، من دون الإلتفات إلى ما أظهره الفلسطينيون من دعم للجيش وللشريعة اللبنانية التي يُكن لها كل فلسطيني الوفاء والتقدير والعرفان بالجميل، مع الإشارة إلى أن العدد الأكبر من أفراد هذه المجموعة هم من جنسيات مختلفة وهذا ما أكدّه أكثر من مسؤول لبناني.

في هذا الإطار يهيم المنظمة أن تلفت النظر إلى أنّ مثل هذه المجموعات الإرهابية ما كان لها أن تنتشر في المخيمات لولا ضعف المناعة الذي أصيبت به والناجم عن الأوضاع المزرية وغياب الاهتمام الرسمي باللجوء الفلسطيني من ناحية، وحالة الإنقسام والتفسخ الحاصل على كل من الساحتين الفلسطينية واللبنانية من ناحية أخرى، وهو الأمر الذي يعني أنّ الوقت قد حان لمعالجة الوضع الفلسطيني برمته بحيث لا يكون مؤثلاً لعدم الإستقرار والفوضى التي تضر بالمصلحتين اللبنانية والفلسطينية. بالتالي، فإنّ مثل هذه الإهانات التي وجهت للفلسطيني دون أي وجه حق تستدعي ممن أطلقها الرجوع عنها من باب أنّ الرجوع عن الخطأ فضيلة، متمنين في هذا السياق على الفلسطينيين عدم الوقوع في الفخ والترفع عن الرد على مثل هكذا عبارات عنصرية من شأنها الزيادة في تآزم الأمور.

أخيراً، تتقدم المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) من أسر الضحايا المدنيين وشهداء الجيش اللبناني بأحر التعازي، كما تتمنى للجرحي الشفاء العاجل، وفي هذا المقام فإنّها تناشد الجهات المعنية اللبنانية:

1. بالعمل على وقف إطلاق نار يسمح بشكل عاجل للمنظمات الإنسانية والإغاثية الدخول إلى مخيم نهر البارد لإسعاف الضحايا، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإدخال المواد الإغاثية والطبية لنجدة الأهالي.
2. الحرص على تجنيب المدنيين من قاطني المخيم نيران المعارك حتى لا يشعر هؤلاء، كما بقية إخوانهم في المخيمات الأخرى، بأن هناك عقاباً جماعياً يُفرض عليهم عن أعمال لا علاقة لهم بها من قريب أو بعيد.

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)